Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرآن وصلح الحديبية :

وقد تحدّث القرآن الكريم عن صلح الحديبية فأشاد بهذا الصلح التاريخي ، وأشار إلى مكاسبه العظيمة ، والتي لم يدركها عامة الصحابة على حقيقتها كما أدركها النبيّ ﷺ ، فعارضوا الصلح (لذلك) معارضة شديدة [1].

كما أن القرآن الكريم أعلن أن صلح الحديبية ، هو أعظم نصر يحققه المسلمون ، لذلك وصفه تعالى بالفتح المبين وذلك في سورة الفتح التي نزلت على النبي ﷺ وهو في طريقه عائد من الحديبية فقال تعالى مشيداً بصلح الحديبية وواصفاً إيّاه بالفتح المبين :

﴿ إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ، ويتمّ نعمته عليك ، ويَهْدِيَكَ صراطاً مستقيماً ﴾ [2] .. وعامة المفسّرين والمحدّثين — كما في صحيح البخاري على أن سورة الفتح نزلت في صلح الحديبية ، وأن المراد بالفتح في هذه السورة هو صلح الحديبية التاريخي [3] .

ثناء الله على أهل الحديبية :

وفي هذه السورة أثنى الله تعالى على أصحاب الشجرة الذين

---

(١) أنظر مغازي الواقدي ج ٢ ص ٦١٦ نشر جامعة أكسفورد ، وطبعة دار المعارف المصرية ١٩٦٥ م .

(٢) سورة الفتح الآية ١ .

(٣) أنظر صحيح البخاري ج ٥ ص ٢٦٥ وما بعدها .